mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي")82(

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الثامن والعشرون في مذاكرة هذي السنة لابي بكر محمد ابن هارون الخلاق رحمه الله - 00:00:00

وقفنا على التفريع الخامس كذا في باب التفظيل الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. قال الامام ابو بكر خلال رحمه الله تعالى في كتاب السنة الحجة في تقديم عثمان على علي - 00:00:17

رضي الله عنهما اخبرنا محمد بن ابي هارون ان اسحاق حدثهم قال سمعت ابا عبدالله وقيل له ان رجلا نفضل ابا بكر وعمر وعلي معهم. ونترك عثمان. فغضب ثم قال قال ابن مسعود رضي الله عنه امرنا - 00:00:44

خيرنا ولم نأل عن اعلى هذا فؤدى فوق. وبيعته سابقة. هذا رجل سوء ثم اخرج لي كتابا فيه هذه الاحاديث. فقط قرأتها عليه. وهي تقديم الحديث في تقديم عثمان على علي - 00:01:04

من اسحاق الذي سأل ابا عبد الله لأ راهوية قليلة الامام احمد اسحاق ابن المنصور الكوسج وهو من مشاهير اصحاب الامام احمد واسحاق ابن راهويه وهو الذي روى المسائل الكثيرة عنهما - 00:01:21

وسائل اسحاق الكوسج عن الامام احمد وعن ابن راهوية رحمهم الله. نعم منصور بن سلمة الخزاعي قال حد من الاحاديث التي ذكرت قال حدثنا عبد العزيز بن عبدالله بن ابي سلمة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال - 00:01:48

كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نترك فلا نفاضل بينهم. وهذا كما سبق رواه من بخاري ابن عمر يقول ابو بكر اخظر الناس او خير الناس ابو بكر - 00:02:10

ثم عمر ثم عثمان ونسكت وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم يقرهم على ذلك ولا ينكر عليهم وعلي رضي الله عنه وهو من هو في علمه وفقهه ودينه وسابقته - 00:02:26

لم يدعي انه اهون من عثمان ابدا بل كان مبايعا لعثمان يرى له فضله من كان قد يخالفه في اشياء طبيعة البشر فكيف يأتي من يتطاول على على علي فينسب له ما لا يصح له - 00:02:41

نعم وقرأت عليه ابو ابو معاوية قال حدثنا سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نعد ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي واصحابه متغافرون. ابو نعم. واصحابه متوافرون رضي الله عنهم. ابو بكر وعمر - 00:03:00

مروة عثمان ثم نسكت. نعم وقرأت عليه يحيى وكيع عن مصعر قال وكيع عن عبد الملك ابن ميسرة عن النزال قال وكيع سمعت ابن مسعود رضي الله الله عنه لما استخلف عثمان رضي الله عنه - 00:03:22

امرنا خير من بقي ولم نؤل يقول عثمان يقول ابن مسعود امرنا علينا خير من بقي ولم نألوا تكلم بلسانه ولسان الصحابة خيرا من بقي عثمان ثم علي نعم وقرأت عليه ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن عبد الله ابن سنان قال عبدالله حين استخلف عثمان ما الونا عن اعلى هذا - 00:03:40

واخبرنا الميموني قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن عبد الله ابن السنان قال قال عبد الله رضي الله

عنه حين استخلف عثمان رضي الله عنه ما الونا عن اعلى هذا فوق - 00:04:08
نعم رضي الله عنه قال وقرأت عليه ابو المغيرة قال حدثنا صفوان قال حدثنا عبد الرحمن ابن جوفير ابن قال حدثنا عبد الرحمن ابن جبير ابن عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها هذا اخو عبد الرحمن ابن جبير ابن نفير اخو سعيد - 00:04:26
بن جبير بن نفير ابيه جبير بن نفير. نعم قالت كان القوم يختلفون الي في عيب عثمان. ولا ارى الا انها معاتبة واما دمه فاعوذ بالله من دمه. والله وددت اني عشت في الدنيا برضاء صالحا. واني لم اذكر برضاء صالح - 00:04:54
او اني عشت في الدنيا برصا. نعم يعني مصابة بهذا البلاء البرص والذي هو في النساء اشنع منه في اني لم اذكر عثمان بكلمة قط رضي الله عنه وهذا امر مهم يا اخوان - 00:05:17
ما جرى مضى ولا يصلح ولا يصح ان يبعث ولو على جهة ما من يدعي التحقيق امور مضت احمد ربك ان الله سلمك منها واعرف عثمان فضله ولعلي فضله وانتبه - 00:05:39
من المزالق نبدأ بتفضيل وتنتهي بسب وتاج وتنزيل ولهذا قال القحطاني في النونية واعرف لاهل البيت واجب فضلهم واعرف عليا اينما ايما عرفان لا تنتقصه ولا تجد في قدره فعليه تصنع النار طائفتان - 00:05:59
احداهما لا ترتضيه خليفة الخوارج وتصيره الاخرى الها ثاني يعني الرواة رضي الله عنه وددت اني برصا ولم اتكلم في عثمان لانه حمل كلامها على انها تشنع وتقلب على عثمان حاشاهما رضي الله عنهم - 00:06:28
حاشا عائشة حاشا عثمان ذلك وانت ايها المؤمن ولا سيما طالب العلم لا يدفعه البحث تتبع اعرض عن هذا كان عندك نشاط وعندك قوة فعليك بعيوب نفسك فكملها وخللك سدده - 00:06:49
والا اولئك حطوا رحالهم في الجنان الخوف عليك انت وعلى امثالك ثم ان البحث في هذا يفضي الى ان يكون في قلب الانسان غضاضة وملامة على هؤلاء الصحابة على هؤلاء الجلة من السابقة رضي الله عنهم - 00:07:16
نعم وقرأت عليه بشر ابن شعيب قال حدثني ابي عن الزهري قال انبأنا ساري بن عبدالله ان ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال جاءني رجل من الانصار في خلافة عثمان رضي الله عنه فكلمني. فاذا هو يأمرني في كلامه بان اعيب على عثمان رضي الله عنه - 00:07:41
تكلم كلاما طويلا وهو امرؤ في لسانه ثقل. نعم. يكلمني في مثال بعثمان. يعني حدد موقفك يا ابن عمر وش رايك وش تقول؟ مثل ما يفعله الاغمار وناقص العقل امتحان النفس - 00:08:02
يجب علي اني استرسل معه حدد موقفك تحدد موقفك يمتحن الناس بعضهم ببعض يمتحنون بالاموات هذه طريقة حنفية مبتدعة ما هي بطريقة سلفية مأثورة الله العفو والعافية قال وفي لسانه ثقل نعم. ولم يكن يقضي كلامه في سريح. فلما قضى كلامه قلت انا كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي - 00:08:21
افضل امة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده. ابو بكر ثم عمر ثم عثمان. وانا والله ما نعلم عثمان قتل نفسا بغير حق ولا جاء في الكبائر شيئا ولكن هو هذا المال. فان اعطاكموه رضيتم وان اعطاه اولي قرابته سخطتم. انما تريدون - 00:08:54
ان تكونوا كفارس كفارس والروم لا يترك لهم امرا لا يتركون لهم اميرا الا قتلوه قال ففاضت عيناه باربع من الدمع. ثم قال اللهم لا نريد ذلك. اللهم ارض عنه. اللهم ارض عنه - 00:09:14
هذا هو اللائق يا اخي ايها الاخوة في موقف المؤمن العاقل اولئك الاركان لما سلم على عثمان امر المال ماذا حصل حصل للناس ان تناقلوه وتحدثوا به وعمروا به مجالسهم. فاوغرت الصدور على عثمان - 00:09:32
تقبلها وتشربها قلوب الغوغائية خوارج فما زال الشر فيها ينمو والحقد فيها يجذر ويرسخ الى ان انتهى الامر بقتل ولهذا ذم السلف وما زالوا يذمون تعداد المثالب مثالب ولاة الامر - 00:10:01
على المنابر في مجامع الناس لان ثمرة هذا التثليب في غار الصدور اثارة الضغائن والاحقاد. وبالتالي انفلان امر الجماعة وهذا ما يتناهى مع مقصد الدين اقامة هذه الجماعة والنجاة بنجاته - 00:10:27

لله الامر من قبل ومن بعد. نعم حدثنا محمد بن خالد بن خلي قال حدثنا بشر عن ابيه عن الزهري باربع اخبرني سالم بن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم فذكر مثله سواء - 00:10:49

وحدثناه داوود ابن ابن احمد ابن حيان الانطاكي. افاضت عيناه باربع اي تحذر منها الدمع. متتابعا تابعا في بكاءه هذا الامر الذي يتنزه عنه عامة المؤمنين فكيف بخلصهم رضي الله عنه؟ نعم - 00:11:04

وحدثنا عمران بن بكار قال حدثنا ابو تقي قال حدثنا عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال اخبرني الزهري قال اخبرني ابن عبد الله ابن عمر ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال جاءني رجل من الانصار في خلافة عثمان رضي الله عنه يكلمني - 00:11:27

اذا هو يأمرني في كلامه ان اعيب على عثمان رضي الله عنه فتكلم كلاما طويلا وهو امرؤ في كلامه ثقل فلم يكد فلم يكد يقضي كلامه في صريح. قال فلما قضى كلامه قلت انا كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي. افضل امة رسول الله صلى الله - 00:11:47

عليه وسلم بعده. ابو بكر ثم عمر ثم عثمان. وانا والله ما نعلم عثمان قتل نفسا بغير حق. ولا جاء من الكبائر شيئا ولكن هو هذا المال ان اعطاكموه رضيتم وان اعطاه اولي قرابته سخطتم. انما تريدون ان تكونوا كفارس والروم. لا يتركون - 00:12:07

فلهم اميرا الا قتلوه. قال ففاضت عيناه باربع من الدمع. قال اللهم لا نريد ذلك. الله المستعان. قال ذلك الرجل من اهل المدينة اللهم لا نريد ذلك تأثر بموعظة عبد الله ابن عمر - 00:12:27

وهذا لانهم الى الحق قريبين. والقريبون الى الحق لا يركبون اهواءهم ويعاندون رحمهم الله ورضي عنه. نعم وحدثنا احمد بن شعيب ابو عبدالرحمن النسائي قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن راهوية قال اخبرنا الوليد بن مسلم عن ثور ابن يزيد - 00:12:44

عن سالم عن ابيه عن ثور ابن يزيد. ابن يزيد قال اخبرنا الوليد بن مسلم عن ثور ابن يزيد عن سالم عن ابيه عن ابيه رضي الله عنه قال لقيني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بلسانه ثقل ما يبين كلامه. فذكر عثمان رضي الله عنه - 00:13:07

فقال عبد الله رضي الله عنه فقال والله ما ادري ما تقول غير انكم تعلمون معشر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كنا ما نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وانما هو هذا المال فان اعطاه وذكر - 00:13:31

حديث. لا حول ولا قوة الا بالله والله وصف المنافقين بما يتنزه عنه المؤمنون من هذه الدنيا انهم ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم وزعلانين من هذه الدنيا - 00:13:51

الله العفو والعافية. وفي حديث عوف بن مالك الاشجعي اعدد ستة بيدي الساعة قال وحتى يعطى الرجل مئة دينار فيظل ساخطا ما يقنع من هذه الدنيا والمال هو زهرتها الله العفو والعافية. نعم - 00:14:11

حدثنا ابو اسامة الحلبي. قال حدثنا ابي قال حدثنا مبشر. سألت الاوزاعي قلت له عثمان او علي فقال اما الحسن فقال عثمان يعني احب اليه من علي رضي الله عنهما - 00:14:32

نعم حسن الحسن البصري وفي هذا ان الاوزاعي يترك قوله الى قول الحسن البصري فيتبعه نعم حدثنا عثمان بن صالح الانطاكي بن جابر بن الهذيل امام مسجد هناك. قال سمعت ابن قال سمعت ابن المبارك وسأله رجل - 00:14:50

ايما افضل علي ايما افضل علي او عثمان رضي الله عنهما قال قد كفانا ذاك عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه كيف كفاهم عبد الرحمن بن عوف لانه الذي قدم عثمان على علي - 00:15:09

الخلافة لقوله في امر الناس من الناس الصحابة والصحابيات فلم ارهم يعدلون بعثمان وقال كفانا بذلك عبدالرحمن بن عاصي رحمهم الله رضي عنه نعم واخبرني عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل. قال حدثنا بشر. قال حدثنا ابي. قال حدثني ابي عن الزهري. قال اخبرني سالم - 00:15:25

ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال جاءني رجل من الانصار فذكر هذا الحديث الى اخره وسألت ابراهيم الحربي عن قول ابن عمر رضي الله عنهما في الانصاري ما يقضي كلامه في سريح قال يعني في سهولة. يعني لسانه ثقيل يا الله يتكلم - 00:16:01

انشقا لي في لسانه ولما نهاه ابن عمر انتهى وقال اللهم لا نريد ذلك يعني ان نخرج على عثمان او ننشر مع رضي الله عنه لقربه من

الحق فاذا ذكروا تذكروا واذا نوصحوا رجعوا وانتصحوا - 00:16:21
نعم وقرأت عليه عفان قال حدثنا حماد يعني ابن سلمة قال حدثنا عاصم ابن بهدلة عن ابي وائل ابن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ابو وائل هو شقيق ابن سلمة ابو وائل - 00:16:41
بالاخص الناس لعبدالله بن مسعود رضي الله عنه نعم ان عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه سار من المدينة الى مكة ثمانيا حين استخلف عثمان فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان امير المؤمنين - 00:16:57
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد مات فلم نرى يوما كان اكثر نشيجا من يومئذ وانا اجتمعنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلم نعلوا غير خيرنا ذا فوق. فبايعنا امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه فبايعوه. الله اكبر. ما معنى - 00:17:16
انه سار آآ من المدينة الى مكة ثمانيا حين استخلف عثمان ايش معناها ليالي. يعني بعد ثمان ليالي من مبايعة عثمان الخلافة. وين راح الى مكة اخبر اهل مكة بما وقع - 00:17:36
من قتل عمر وما كان من يوم اكثر بكاء من ذلك اليوم تذكرون وبعضهم ما يذكر لما قتل الملك فيصل مهما بيت ولا كبير ولا صغير الا بكاه وهذه يا اخواني من علامات التوفيق - 00:18:01
قال ثم نظرنا يعني اصحاب النبي عليه الصلاة هم اهل الحل والعقد هم الذين بايعوا عثمان وقدموه لا لم نقل ما قصرنا حتى رأينا ذا فوق فاذا علو وهو عثمان فبايعناه - 00:18:23
فبايعوه وهذا في امر الجماعة الا ينثلم امرها لانه بالجماعة يجتمع الناس وبانتلام الجماعة لا يحصل للناس امن في دينهم فضلا عن امان في دنياهم رضي الله عن الصحابة اجمعين. نعم - 00:18:39
وقرأت عليه محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن حبيبنا الزبير قال سمعت عبدالرحمن بن الشرود قال سمعت عليا يخطب قال سمعت علي رضي الله عنه يخطب فقال اني لارجو ان اكون انا وعثمان رضي الله عنه كما قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل - 00:18:59
ان اخوانا على سرر متقابلين. لان البشر لابد يحصل منهم شيء وهناء لكن الله جل وعلا وعد الصحابة وعد اهل الجنة بماذا؟ ونزعنا والنزع هو الاخراج للشيء بقوة ما في صدورهم من غل - 00:19:19
الدنيا اخوانا على سنن متقابلين رضي الله عنهم نعم وقري على عبد الله بن احمد وانا اسمع قال سمعت ابي يقول حدثتنا ام عمر ابنة حسان عن ابيها قال دخلت المسجد الاقصى - 00:19:37
فاذا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه على المنبر وهو يقول المسجد الاكبر وشو مسجد الجامع اي ديرة جامع الخوف اي نعم يا اخوان نعم فاذا علي فاذا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه على المنبر وهو يقول انما مثلي ومثل عثمان كما قال الله تعالى ونزعنا ما - 00:19:55
في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين. اللهم ارض عنهم. نعم وقرأت عليه يحيى ابن ادم قال حدثنا شريك عن ابي اسحاق عن حارثة قال جاءت بيعة عثمان رضي الله عنه الى الكوفة فقام ابن - 00:20:26
مسعود رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه فقال ما الونا عن اعلى هذا فوق وبايعناه. ما الونا اي ما قصرنا من اعلاها الخلافة ذا فوق يعني يعني عثمان وبايعناهم عليها اي على الخلافة رضي الله عنهم. نعم - 00:20:42
واخبرني عبد الملك الميموني قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن عبد الله ابن سنان قال قال عبد الله حين استخلف عثمان رضي الله عنه ما الونا عن اعلى هذا فوق - 00:21:05
نعم سألت ابراهيم الحربي عن قوله. ابراهيم ابن اسحاق الحربي مهمة قبيلة الحرب المعروفة القحطانية وانما نسبة الى محلة في بغداد تسمى حرب ينسب اليها ابراهيم ابن اسحاق الحربي صاحب الغريب وصاحب الامام احمد رحمهما الله. نعم - 00:21:20
امرنا خير من بقي. اعلى هذا فوق. فقال قد قيل للمهلب بن ابي صفرة ما معنى اعلى هذا فوق؟ قال ما نعلم ان احدا اغلق بابه على ابنتي نبي الا عثمان رضي الله عنه - 00:21:43

ثم رجعت الى مسألة اسحاق قال ابو عبد الله فكل من قدم عليا على عثمان رضي الله عنهما فقد ازرى بالمهاجرين والانصار اللهم ارضى عنهم. نعم نعم نكمل الاثر هذا. واخبرنا محمد بن ابي هارون قال حدثنا اسحاق ان ابا عبدالله سئل عن الرجل لا يفظل عثمان على علي رضي الله - 00:21:57

عنهما قال ينبغي ان يفضل عثمان على علي رضي الله عنهما لم يكن بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلاف ان عثمان افضل من علي رضي الله عنهما ثم قال نقول ابو بكر وعمر وعثمان ثم نسكت هذا في التفظيل وفي - 00:22:24

ابو بكر وعمر وعثمان وعلي هذا في الخلفاء على هذا الطريق. وعلى ذا كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. والمعنى من ان ابا بكر افضل الصحابة ثم عمر ثم عثمان - 00:22:44

هذا في التفضيل كما جاء في حديث ابن عمر انهم كانوا يقولوه والنبي صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيهم ويسكتون بعد عثمان اما في الخلافة فابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنه - 00:23:01

ولهذا من قدم علي على عثمان ازرى للمهاجرين والانصار. وخالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارض عن جميع الصحابة. وعن جميع القرابة واتبعنا بهم في عمل صالح نقف عند هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين جزاك الله خير - 00:23:15